



لساننا ٢ (١)، ٢٠١٩ (٣٩٣-٤٠٤)

## تعلیم المفردات باستخدام استراتيجیة التعلم التعاونی

قبلت: ١٠ أغسطس ٢٠١٩، تصحيح: ١٥ أغسطس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث لمعرفة تأثير المدخل الإلتصالي في مهارة الكلام لدى التلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة أذكيابادانجلأنحقيقه اللغة هيالكلاموالآلة الإلتصال بين الناس، ومن وظائف اللغة هي آلة الإلتصال، لا انفصال بين اللغة والناس، واللغة هي العادات. ومنهجية البحث هي بحث تجريبي لدى تلاميذ الفصل السابع. وجد البحث أن هناك فرق بين الفصل الضابط (٦،٦٧) والفصل التجريبي (٨٢،٢٦). ونال البحث أن قيمة تاء الحساب (٣،٤٢٢) وتاء قيمة النقد في مستوى ذي المعنى (٢،٠١). فقيمة تاء الحساب أعلى من تاء قيمة النقد في مستوى ذي المعنى. والخلاصة أن المدخل الإلتصالي يؤثر في مهارة الكلام لدى التلاميذ في الفصل السابع للمدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة أذكيابادانجل.

ميغا لفظري  
مدرسة اللغة العربية  
في المدرسة أذكياء  
الثانوية الإسلامية  
Megaelfitri46@gmail  
.com  
عبد الحلیم حنفی  
مدرس في الجامعة إمام  
بونجول الإسلامية  
الحكومية بادانجل

الكلمات الرئيسية : تعلیم المفردات، استراتيجیة، التعلم التعاونی  
طريقة الاقتباس : ميغا لفظري (٢٠١٩) ، تعلیم المفردات باستخدام  
استراتيجیة التعلم التعاونی  
مجلة العلمية لساننا، ٢. ٢  
عنوان في إنترنت : lisaanuna\_pba@uinib.ac.id

## مقدمة

تتميز اللغة العربية بكونها لغة الدين والعقيدة و هي لغة القرآن الكريم؛ وبالعربية تحدث الرسول ص وبها نطق الصحابة (رضوان الله عليهم) وتعدّها بتراتها الأدبي والعلمي والثقافي الضخم إحدى لغات العالم العظيمة. وقد اكتسبت هذه الصفة منذ ظهر الإسلام، ومنذ ذلك التاريخ اقترنت اللغة العربية بالإسلام، واكتسبت صفة اللغة المقدسة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم، ولقد حملت هذه اللغة في بداية ازدهار العصر الإسلامي والعلوم والفنون المختلفة وأصبح لها آداب ذات تأثير

. وظيفة التي دبق لمجمع الاسرارة، وعامة الناس، وشعب في عملية إجتماعي بدون لغة عامة الناس لا يستطيع الاتصالي. كلمة " الاتصالي ينصمن المعنى يحادث ويسمع و يجزي عملية. ثم التفاعلي أداة اتصالي لخبر فكر أو يصور أو يسطر او حاسة استعمال اللغة لتتعامل بالبيئة و اجتماعي. أما انواعان لغة، يعنى في اتجاه واحد و الاتصالي في اتجاهين أو كمرسل أو مستلم للاتصالي.

هناك عدد من المداخل لتعليم اللغة العربية. وهي المدخل الإنساني، المدخل الإتصالي، المدخل التقني، و المدخل التحليل غير تحليل. أما مشكلات في تعليم اللغة العربية يعني، لا يستطيع طالب باللغة العربية أو سيتعمل اللغة إتصال بين.

### المدخل في تعليم اللغة العربية

منذ سنة ١٩٦٠ خاصة في إنجليزية، قد حدث التغيير في ميدان تعليم اللغة، وذلك التغيير من تعليم اللغة الحالي إلى تعليم اللغة الاتصالي. كان التعليم الحالي يدعو إلى تطبيق القواعد على أساس المعنى في التعليم اللغة. حيث النظرية اللغوية التي بنيت على أساس اللساني السمعي حينئذ مرفوضة في امريكا سنة ١٩٦٠. فبدأ علماء اللغة يشكون في صحة تعليم اللغة الحالي.

وبعد عن ظهرت عيوب التعليم الحالي، قام اللغويون في إنجلترا بالبحث في مجالات أخرى أكثر صحة من التعلم الحالي. فرأوا أن اللغة في الحقيقة هي نقل المعنى من الواحد إلى الآخر، فتركيز المعنى أوضح وأظهر من التركيز القواعد. ورأوا انه ينبغي تعليم اللغة على أساس الاتصالي بدلا من التركيز في القواعد والأساليب فحسب.

استفاد هؤلاء اللغويون بالدراسات الموجودة في أوروبا خاصة من الدراسات التي قام بها العالم الانجليزي د.أ.ويلكينس (wilkins) ١٩٨٠ الذي ألقى الرأي عن اللغة الوظيفية و الاتصالية في تعليم اللغة. هذا الرأي ينشأ من تحليل المعنى الاتصالي الذي ينبغي كل طالب أن يعرفه. والعالم ويلكينس حاول إظهار المنهج الأساس في التعليم الاتصالي وذكر أن المعنى ينقسم إلى قسمين، هما قسم اللغة الشامل كظروف الزمان والترتيب والعدد، وقسم اللغة الوظيفية الاتصالية كالأمر والنهي.

تعتبر هذه الظاهرة ابتكارية في الإنجليزية، التي تركز على تصميم قواعد المنهج الدراسي. وفي وسط ١٩٧٠ انتشر رأي تعليم الاتصالي إلى أنحاء العالم. فرأى علماء اللغة الأمريكيين والانجليزيين أن هذا المدخل الجديد يهدف إلى أمرين، أولا: تحديد المهارات الاتصالية التي تكون هدفا في تعليم اللغة. وثانيا: تطوير منهج تعليم المهارات الأربع حيث تتعلق دائما بين اللغة والاتصالي.

إن تطور اللغة الأجنبية دائما تسير مع تطور اللغة الانجليزية، لما كانت أقدم لغة معترفة عند كثير من سكان العالم. وهكذا في إندونيسيا أن اللغة الانجليزية لغة أجنبية أولى بين اللغات الأخرى. مع ذلك أن تطور منهج التعليم في اللغة الانجليزية دائما تسير مع تطور منهج التعليم في اللغة الأجنبية الأخرى.

يقوم المدخل الاتصالي على أساس استخدام اللغة في الحيات اليومية. كما حدث في المدخل الوظيفي فإن المدخل الاتصالي يبعد عن المدخل التركيب والمدخل القواعدي. وعند المدخل الاتصالي، أن الدارس له دور مهم

في عملية تطوير الكفاءة والمهارات اللغوية التي عنده. أما المدرس فهو كالمساعد والمرشد لأنشطة الدارس في الفصل. المدرس مسؤول على تصميم أنشطة الدارس وتنفيذها كي تصل إلى تطوير كفاءة الدارس الكاملة. ما منهج التعليم الاتصالي فإنه كما ذكر فيناجيور وبرومفيد مما يلي أولاً: الحوار القصيرة بالبيان أنه قد يقع في واقع الحياة، وثانياً: تدريب نطق الجمل والأساليب في الحوار يبدأ جماعياً ثم فردياً، وثالثاً: تقديم الأسئلة المتعلقة بمضمون الحوار ثم يليه الأسئلة المتعلقة بواقعي الدارس، ورابعاً: المناقشة عن الأساليب في الحوار، وخامساً: أن يستنبط الدارس بعض القواعد من الحوار والمناقشة، وسادساً: أن يفسر الدارس بعض الأساليب ثم يعبرها بتعبيره، وأخيراً: قام المدرس بتقويم عملية الاتصال مما جري بين الدارسين

. وظيفة التي دبق لمجمع الاسرارة، وعامة الناس، وشعب في عملية إجتماعي بدون لغة عامة الناس لا يستطيع الاتصالي. كلمة " الاتصالي ينصمن المعنى يحادث ويسمع و يجزي عملية. ثم التفاعلي أداة اتصالي لخبر فكر أو تصور أو يسطر او حاسة استعمال اللغة لتتعامل بالبيئة و اجتماعي. أما انواعان لغة، يعنى في اتجاه واحد و الاتصالي في اتجاهين أو كمرسل أو مستلم للاتصالي.

هناك عدد من المداخل لتعليم اللغة العربية. وهي المدخل الإنساني، المدخل الاتصالي، المدخل التقني، و المدخل التحليل غير تحليل. أما مشكلات في تعليم اللغة العربية يعني، لا يستطيع طالب باللغة العربية أو سيتعمل اللغة إتصال بين.

#### المدخل في تعليم اللغة العربية

منذ سنة ١٩٦٠ خاصة في إنجليزية، قد حدث التغيير في ميدان تعليم اللغة، وذلك التغيير من تعليم اللغة الحالي إلى تعليم اللغة الاتصالي. كان التعليم الحالي يدعو إلى تطبيق القواعد على أساس المعنى في التعليم اللغة. حيث

النظرية اللغوية التي بنيت على أساس اللساني السمعي حينئذ مرفوضة في أمريكا سنة ١٩٦٠. فبدأ علماء اللغة يشكون في صحة تعليم اللغة الحالي. وبعد عن ظهرت عيوب التعليم الحالي، قام اللغويون في إنجلترا بالبحث في مجالات أخرى أكثر صحة من التعلم الحالي. فرأوا أن اللغة في الحقيقة هي نقل المعنى من الواحد إلى الآخر، فتركيز المعنى أوضح وأظهر من التركيز القواعد. ورأوا انه ينبغي تعليم اللغة على أساس الاتصالي بدلا من التركيز في القواعد والأساليب فحسب.

استفاد هؤلاء اللغويون بالدراسات الموجودة في أوروبا خاصة من الدراسات التي قام بها العالم الانجليزي د.أ.ويلكينس (wilkins) ١٩٨٠ الذي ألقى الرأي عن اللغة الوظيفية و الاتصالية في تعليم اللغة. هذا الرأي ينشأ من تحليل المعنى الاتصالي الذي ينبغي كل طالب أن يعرفه. والعالم ويلكينس حاول إظهار المنهج الأساس في التعليم الاتصالي وذكر أن المعنى ينقسم إلى قسمين، هما قسم اللغة الشامل كظروف الزمان والترتيب والعدد، وقسم اللغة الوظيفية الاتصالية كالأمر والنهي.

## أنواع المدخل

### ١. المدخل الإنساني

المدخل الإنساني هو مدخل الذي يهتم بالمتعلم كالإنسان، و ليس مجرد آلة تتلقى مثيرات و توثيقها بين لتصدر استجابات أخرى. و يستهدف هذا المدخل تحقيق الصلات و توثيقها بين الناس من مختلف الثقافات المختلفة ليحدثوا عن أنفسهم، و يعبروا عن مشاعرهم و أحاسيسهم، و يتبادل كل منهم مع الآخرين ما عند. هذا العملية الوجدانية فيما إشباع الحاجة الدارسين للتعبير عن الذات. و لذلك كان الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للطلاب أمر يجب أن يسبق تلبية مطالب الفكر عندهم. و كذلك من الضرورية أيضا تزويد الطلاب باستجابات فورية لكل ما يصدر منهم كخطوة لتحقيق قدرة من المشاركة الوجداء معهم.

يقترح خبراء المدخل الإنساني ثلاثة أساليب لتحقيق من هذا القدر من المشاركة. وتلك الأساليب كما تلي:

١. الشرح و التوضيح و تدريب الطلاب على ممارسة اللغة في مواقف
٢. تمثيل الدور لتدريب الطلاب على الاستجابة في مواقف تختلف فيها درجة المشاركة الوجدانية و نوعها (حب، كره، طلب، رجاء.....الخ)
٣. قيام المدرس بالنمذجة أى تقديم النموذج الذى يمكن للطلاب أن يحتذية.

## ٢. المدخل الإتصالي

المدخل هو مجموعة من الافتراضات التي تربط بعضها ببعض علاقة متبادلة  $correlative\ of\ summption\ set\ A$ . وهذه الافتراضات تتصل اتصالاً وثيقاً بطبيعة اللغة  $thenature\ of\ language$ ، و طبيعة عمليتي تدريسها و تعلمها  $the\ nature\ of\ language\ teaching\ and\ learning$ ، و المدخل مبدئى بديهى لا يختلف فيه اثنان في كثير من الاحيان عن حقيقه، و هو عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذى  $subject\ matter\ to\ be\ baught\ it\ describes\ the\ nature\ of$  وبيان لوجهة نظر بعض الناس و فلسفة بعض الأشاء التي يعتنقونها بحيث لا تحتاج منهم بالضرورة إلى برهان أو دليل. يلخص و يدرسون  $Widdowson$  نقلاً عن يلي، عملية الإتصال في قوله يطلق مصطلح الاتصال حين يحدد مستعمل اللغة موقفاً يتطلب منه نقل معلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي  $Convergence\ of\ Knowledge$  بين الافراد. و أطلق على هذا الشكل من التفاوض لفظ الخطاب  $Discouser$  هذا المصطلح يشير إلى التفاعل الذي يجب أن يأخذ مكانه لتأكيد قيمة المعنى لما ينطقه المتحدث، و للتحقق من فعالية المتحدث أو قصده.

ويستمر التعريف لمصطلح الاتصال Communication في المجلد الثالث من دائر المعارف البيطانية المصغرة Micropedia. وذلك في المجلد ١٦ من دائرة المعارف الموسعة Macropedia فيستعرض تعريف ريتشاردز الناقاة البريطاني المشهور، ووجهة نظره لمفهوم الاتصال، وتعتبر دائرة المعارف أن تعريف ريتشاردز للاتصال، والذي قدمه ١٩٢٨ من أوائل التعريفات للاتصال، من أفضلها في بعض الوجوه J. A. Richards: "إن الاتصال يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئة معنية على عقل آخر (مستقبل)، بل في هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العلة الأولى". و تتساءل دائرة المعارف حول مدى كفاية تعريف واحد للاتصال، و إمكانية الاستغناء به عن غيره، و تورد تقريراً عن جورجين ريبوتش.

قال أنطوي إن المدخل هو مجموعة من الافتراضات المتعلقة بعضها ببعض و تعالج طبيعة تعليم اللغة و تعلمها. و المدخل بديهي Axiomatic و يصف طبيعة المادة التي تود تدريسها. لذلك نجد عند أنطوي أن المدخل هو المستوى الذي نحدد فيه الافتراضات و المعتقدات الخاصة المميزة باللغة. يشير المدخل إلى النظريات المتعلقة بطبيعة اللغة و تعلمها و التي تفيد معلم اللغة متعلمها بوصفها مصدر الممارسة المبادئ في تعليم اللغة. المدخل بديهي نظري. في هذه الصدد تقدم ثلاث الافتراضات عن اللغة.

ويلخص ريتشاردز و روردرز خصائص المدخل الاتصالي من حيث

المفاهيم اللغوية كالتالي :

- (١) ان اللغة نظام للتعبير عن المعنى
- (٢) ان الوظيفة الأولى للغة هي تحقيق التفاعل و الاتصال.
- (٣) ان بنية اللغة تعكس الوظائف التي تستخدم فيها و مواقف الاتصال  
توظف فيها

(٤) ان الوحدات الأولى للغة ليست مجرد قواعد أو ملامع بينهما، ولكنها في فئات الوظائف التي تستخدم فيها و المعانى التي تشمل عليها مادة الاتصال.

(٥) المدخل التحليلي وغير تحليلي

٣. المدخل المدخل التحليلي وغير تحليلي

هو المدخل الذي يستند إلى مجموعة اعتبارات لغوية و لغوية اجتماعية Sociolinguistics. و هذا المدخل يسمى أيضا بالمدخل الشكلي Formal. و كما يعكس هذا المدخل اتجاهات المدرسة الأدبية حول تحليل الحاجات Need Analysis و تحليل أشكال الخطاب و النظم Discourse Analysis و نظرية الاتصال الشفهي. و أما المدخل غير التحليلي هو المدخل الذي ينطلق كم مجموعة الاعتبارات تربوية و نفسة و ليس من مجموعة الاعتبارات تربوية و نفسة ليس من مجموعة الاعتبارات اللغوية كما هو في المدخل التحليلي.

٤. المدخل التقني

المدخل التقني هو المدخل الذي يعتمد على الوسائل التعليمية، و التقنيات التربوية في تعليم اللغة. و قال أزهري أن هذا المدخل يواجه مشكلات كثيرة منها:

١. عدم توفر مواد تعليمية جيدة للمدرس في كل مواقف اللغوي.

٢. تعذر شرح الكلمات المدجدة التي يمكن توضيحها بالترجمة، و بطريقة مباشرة مختصرة.

٣. ارتفاع كلفة إعداد هذه الوسائل و التقنيات إلى الدرجة التي تتكافأ مع عدد المستفيدين.

٤. كما أن استخدام الحاسوب الآلي نفسه يواجه ببعض المشكلات، منها:

(١) أن استخدامه يطلب مهارات تخصيصية لا تتوفر عند كثير من معدي المواد التعليمية

(٢) عز الحاسب الآلي عن التدريب على بعض المهارات اللغوية



٣) ارتفاع تكلفة إعداد برامجہ مما يعجز عنها بعض برامج  
تعلیم اللغات.

## مهارة الكلام

الكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للإلتصال مع الآخرين. ولقد إشتدت الحاجة لهذا المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الإلتصال، وتحرك الواسع من بلد إلى بلد حتى لقد أدى تزايد الحاجة للإلتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر فطرق تعلیم اللغة الثانية. وكان أن إنتشرت الطريقة السمعية الشفهية وغيرها من طرق توالى المهارات الصوتية اهتمامها.

أن في الكلام حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة نقول إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.

يذكر جيرالد أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة المميزة للوجود الأنسانی، فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقاليد في الواقع مستحيلة. ويرى بارتال أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر في عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة. فمصطلح الحديث (أو الكلام) یعنی وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوقة لنقل المعنى المراد، أما مصطلح لغة فيستخدم في وصف المعرفة العامة التي يمتلكها الشخص عن الجوانب اللغوية والتي يبني عليها الحديث (الكلام). فإذا لم يتم تنمية اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعنى يكون مستحيلًا.

مهارة الكلام تتكون من كلمتين وهما مهارة والكلام. المهارة لغة معناها القدرات على القيام بالأعمال. وقال زين العارفين الكلام لغة هي الحديث والقول.

والمراد بمهارة الكلام هي التعبير الشفوي عما بالخواطر في الذهن. ومهارة الكلام فهي مناقشة حرة تلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين. مهارة الكلام هو مهارة التعبير الشفوي عما يجول بالخواطر في الذهن. وهي من مهارات إيجابية تطلب من المدرس أن ينتج الأصوات المعينة ولأشكال النحوية وأن تراعى ترتيب الكلمات والجمل ولأسلوب. والكلام في اللغة الثانية كالعربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات تعلم اللغة. ومهارة الكلام هي مهارة انتاجية تطلب من المتعلم أو متكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في موقف الحديث. بناء على البيان السابق، ظهر لنا أن مهارة الكلام هي مهارة مهمة أن يكتسبها الفرد لأن الكلام وسيلة المواصلات بين الناس.

### ج) أنواع مهارة الكلام

أنواع مهارة الكلام كما تلي:

#### ١) المحادثة

المحادثة هي الكلام في المواقف الاتصاليّة غير المعدّة.

#### ٢) تعبير الشفوي.

تعبير شفوي فهو تعبير عن النفس بالوصف أو بالمظاهر في موضوعات يقوم المعلم بإعدادها. عرفنا أنّ اللغة تتمثل في فنون أربعة، ولا شك أنّ الكلام من أهمّ ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنّهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أنّ الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري، نسأل عن الأحداث والأزمنة والأمكنة وغير ذلك كلّها بواسطة الكلام.

إن مهارة الكلام نوعان أساسيان هما: المحادثة و التعبير الشفوي. المحادثة هي الكلام في المواقف الاتصالية غير المعقدة، وأما التعبير الشفوي فهو التعبير عن نفس بالوصف أو بالسرد أو بالمناظرة في موضوعات يقوم المعلم بإعدادها، و قال د.هدايات في مذكرته إذاقمنا في تدريس الكلام فمعنى ذلك أننا ندرس لمتعلمين ثلاثة جوانب هامة على الأقل فهي جانب النطق وجانب المفردات وجانب القواعد، ولا شك أن مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية الأربعة التي يجب أن يهتم بها معلم اللغة بوجه خاصبناء على البيان السابق، أن مهارة الكلام نوعان هما: المحادثة والتعبير الشفوي.

## مراجع

- أحمد فؤاد علينا، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تنميتها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص. ٦
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق-الأساليب-الوسائل، (الجيزة: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٥٩
- محمد صالح الحشروبي. الدليل بداعوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي. الجزائر. دار الهدى. عين مليلة. ٢٠٠٢. ص ١٣٨
- عبد اللطيف الفرابي وآخرين. معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك. دارالخطابي. ١٩٩٤. ص ١٣
- د. هدايات، مختصر، طرق تدريس اللغة العربية لطلاب المدارس والمعاهد باندونيسيا، (جاكرتا: قسم اللغة ١٩٨٧)، ص ٥١.
- محمد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣)، ص. ١٥
- عبد الحلیم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية (باتو سنكر: معهد بروفيسور محمد يونس العالی الإسلامي الحكومي، ٢٠٠٥)، ص. ٣٦
- عبد الحلیم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية.... ص. ٣٦
- مقابلة مع مدير المعهد، أستاذ شمس العربية، التاريخ ١ مارس ٢٠١٩ أحمد فؤاد علينا، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تنميتها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص. ٦